

## انتخابات كردستان في ظلّ فقدان مصدر العيش

قائمة الإصلاح الكردستانية 2009/6/7

إن الصمت الأمريكي حيال خروقات قيادة الحزبين الحاكمين مبعث إستغراب وتساؤل من قبل كل مهتم بمسار الحياة الديمقراطية في كردستان. فالأمريكان على علم بالخروقات والإختلاسات الكبيرة التي حصلت وتحصل في كردستان، وقد أشارت إليها كبريات الصحف الأمريكية، علاوة تم إبلاغهم من مصادر مختلفة بما يجري في الواقع من أعمال معادية للقيم الديمقراطية ولحرية الناخب الذي يريد الإدلاء بصوته بحرية ودون خوف من العواقب، واستخدام قادة الحزبين لأموال الشعب في حملاتهم الانتخابية وبصورة احتكارية مكشوفة. لقد خلق هذا الموقف اللامبالي بخروقات الحزبين الحاكمين إنطباعاً لدى الجماهير والقوى السياسية الكردستانية بأن الولايات المتحدة الأمريكية ليست مهتمة بمستقبل الديمقراطية في كردستان، وهذا مخالف للوعود التي قطعها بوضوح مراراً وتكراراً وفي مناسبات عديدة.

وعلماً ان قناة نوروذ العائدة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني اقترحت على إثنيين من أعضائنا في قائمة الإصلاح الكردستانية - بتدخل من الأمريكان- السماح ببث الدعاية للقوائم المستقلة لمدة عشرين دقيقة في اليوم عبر قناة نوروذ وهي ملك لرئيس (حدك). بهذا يريد قادة الحزب إظهار تمسكهم بالديمقراطية وإحترامهم لحقوق المواطن المستقل للإدلاء برأيه في الانتخابات بكامل الحرية! إن هذا مخالف للوقائع على الأرض.

فحملات الإضطهاد والتخويف والإهانات والتهديد بقطع الألسن والرواتب والأرزاق والفصل من الوظيفة مستمر في مناطق بادينان وبارزان وبالكيان. وتبنى قادة حدك خلال الفترة الانتخابية الحالية مسارين منفصلين أحدهما يغطي الثاني، لكن متوازيين:

الأول مايجري في الواقع من أعمال إعتداء قامت بها أجهزة الباراستن التي يسيطر عليها ابن رئيس حدك (مسرور) وإستدعاء أعضاء ومناصرين لقائمة الإصلاح الكردستانية، لتهديدهم بالسجن والتعذيب وقطع رواتبهم وطردهم من منازلهم أو قتلهم، كما أطلقوا حملة من الشتائم الرخيصة على المسؤولين في قائمة الإصلاح الكردستانية، وإرغامهم على سحب التأييد لقائمتها.

وفي المسار الموازي تعلن أجهزة إعلام (حدك) عن تمسكها التام بقيم الديمقراطية والحرية الانتخابية وتندبدها بكل إجراءات التهديد والقمع ولغة العنف. وقد أشار بسخاء الى كل هذا رئيس (حدك) في خطابه داخل البرلمان في أربيل بمناسبة الإعلان عن تحديد يوم 25 تموز كموعدهم للانتخابات البرلمانية، فقد لبس في البرلمان لبوس الديمقراطية والحريص على حرية المواطن في كردستان وتمسكة التام بالقانون والشرعية الانتخابية.

الوجه الحقيقي لزعماء (حدك) يتمثل في المسار الأول، أما المسار الثاني فهو للعالم الخارجي ولخداع الرأي العام الكوردي والعالمي. هنا يجب أن نوضح أن ظاهر زعماء (حدك) لاينطبق على باطنها. وقد أصبح هذا مكشوفاً لشعب كردستان.

لكن قائمة الإصلاح الكردستانية ترفض الدخول في مثل هذه اللعبة وتطلب أولاً كشرط أساسي:

- الإعتراف بالإعتداءات التي قام بها جهاز الباراستن و سويبي بارزان ضد منتسبي قائمة الإصلاح الكردستانية، فهؤلاء ضحايا تعرضوا لإجراءات لاقانونية وتعسفية يجب الإعتذار لهم.
- يجب ان يكون هذا الإعتراف من قبل رئيس (حدك) شخصياً وخلال القناة الرسمية لحزبه.
- محاكمة القائمين بمثل هذه الإعتداءات ومن يقف ورائها
- والإعلان بشكل لاليس فيه تمسك السلطة الحالية بنص وروح حرية الانتخابات في جميع مدن وقرى وقصبات كردستان التي يشملها الإنتخاب.
- إصدار الأوامر الملزمة بعدم تدخل أجهزة الباراستن والمليشيات الحزبية والشرطة في مسار الانتخابات تحت أية ذريعة كانت.
- الكف عن لغة التهديد التي تمارس ضد الموظفين أو الجامعيين من طلبة وأساتذة بقطع رواتبهم أو فصلهم إن لم يصوتوا للحزبين الحاكمين.
- يجب أن يشمل هذا المناطق الواقعة تحت نفوذ (حدك) و (أوك) على حد سواء.
- والإعلان عن إجراءات صارمة تطبق بحق كل من إعتدى على حرية وحق المواطن الكردستاني في إختيار القائمة التي يؤيدها.

إن الموضوع الرئيسي ليس من يحكم كردستان، إنما هو مستقبل الديمقراطية في هذا البلد وحق المواطن في العيش الكريم والأمن والرفاه للأجيال القادمة.

إننا نهيب بالمواطن الكردستاني أن يتمسك بحقه في حرية الإختيار وان لاينتازل عنه نتيجة التهديد والوعيد، فحقبة صدام حسين لايجوز أن تعود تحت أي شعار كان.